

مَلْعَبٌ مُّمَيِّزٌ

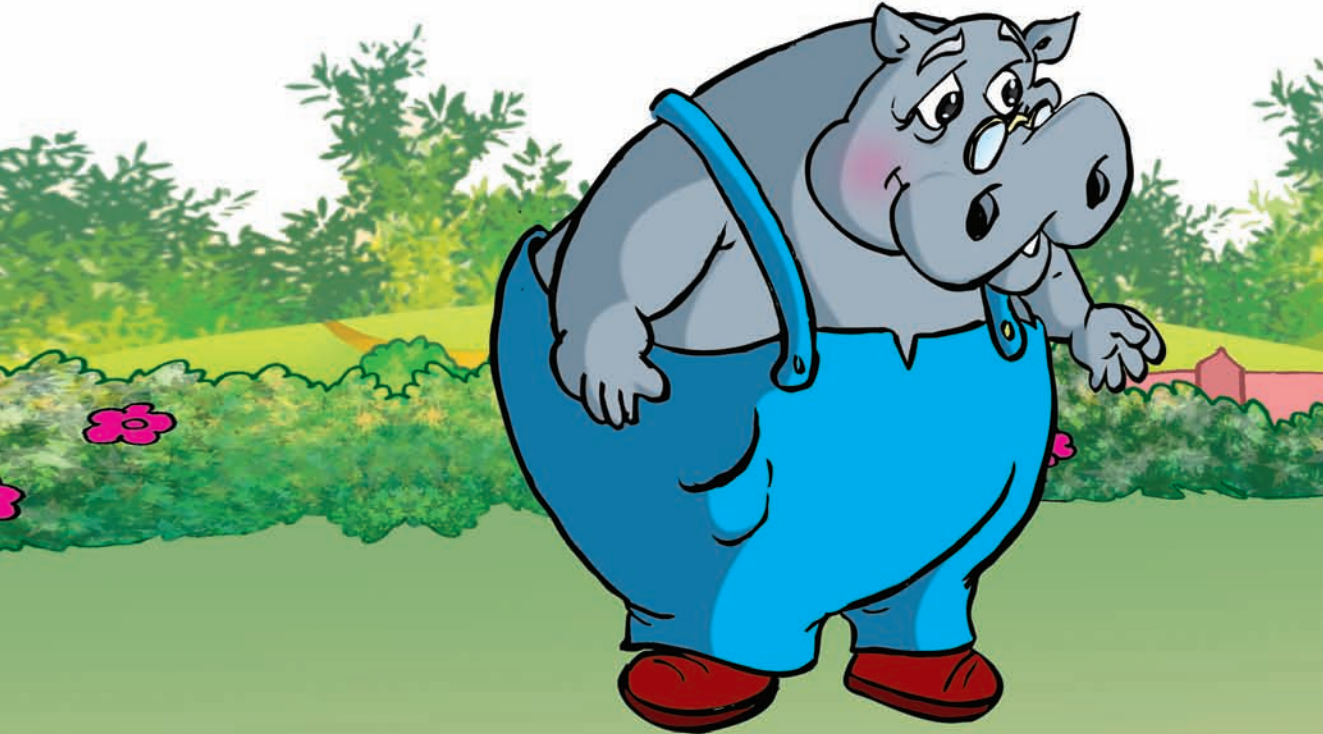
كَانَ الْحُزْنُ بَادِيًا عَلَى وُجُوهِ الْأَصْدِقَاءِ الْأَرْبَعَةِ وَهُمْ يَجْلِسُونَ أَمَامَ بَيْتِ «سَلْحُوفٍ». قَطَعَ صَمْتَهُمْ صَوْتُ «مَيْمُونٍ» وَهُوَ يَقُولُ:

- مَاذَا سَنَفْعَلُ؟ لَمْ يَبْقَ غَيْرُ أُسْبُوعٍ عَلَى مُبَارَاتِنَا مَعَ فَرِيقِ الْغَابَةِ الْمُجَاوِرَةِ.
أَجَابَهُ «دَبْدُوبٌ» قَائِلًا:

- الْمُسْكِلَةُ أَنَّنا لَيْسَ لَدَيْنَا مَلْعَبٌ لِنَتَدَرَّبَ فِيهِ.
أَسْرَعَ «أَرْنُوبٌ» يَقُولُ:



- يَبْدُو أَنَّنَا سَنَخْسِرُ فِي مُبَارَاةِ كُرَةِ السَّلَةِ كُلِّ عَامٍ.
- اِنْتَبَهَ الْأَصْدِقَاءُ عَلَى صَوْتِ فَرَسِ النَّهْرِ الْعَجُوزِ، وَهُوَ يَقُولُ:
- أَيُّهَا الْأَوْلَادُ.. هَلْ يُمْكِنُكُمْ مُسَاعَدَتِي؟ فَأَنَا أُرِيدُ إِخْرَاجَ الْأَشْيَاءِ الْقَدِيمَةِ مِنْ مَخْزَنِي لِأَبِيعَهَا كَخُرْدَةٍ.
- أَشَارَ «دَبْدُوب» بِيَدِهِ نَفِيًّا، وَهُوَ يَقُولُ:
- لَنْ نَسْتَطِيعَ؛ فَلَا بُدَّ أَنْ نَسْتَعِدَّ لِلْمُبَارَاةِ.
- أَسْرَعَ «سَلْحُوف» يَضَعُ يَدَهُ عَلَى فَمِ «دَبْدُوب» لِيُسْكِنَهُ، وَهُوَ يَقُولُ:
- اِنْتَظِرْ.. لَا بُدَّ مِنْ مُسَاعَدَتِهِ؛ فَهُوَ كَبِيرُ السِّنِّ. ثُمَّ مَاذَا سَنَخْسِرُ؟ فَنَحْنُ لَا نَمْلِكُ مَلْعَبًا لِنَتَمَرَّنَ فِيهِ.
- وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ الْأَصْدِقَاءُ دَاخِلَ مَخْزَنِ فَرَسِ النَّهْرِ الْعَجُوزِ، يَحْمِلُونَ الْأَشْيَاءَ الْقَدِيمَةَ وَيَضَعُونَهَا عَلَى عَرَبَتِهِ.



- حَمَل «سَلْحُوف» دَلْوَيْنِ قَدِيمَيْنِ، وَتَقَدَّمَ بِهِمَا نَحْوَ الْعَرَبَةِ، وَهُوَ يَقُولُ:
- الْحَمْدُ لِلَّهِ... لَقَدْ أَخْرَجْنَا كُلَّ مَا فِي الْمَخْزَنِ، وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُ هَذَيْنِ الدَّلْوَيْنِ.
- ابْتَسَمَ فَرَسُ النَّهْرِ الْعَجُوزُ، وَهُوَ يَقُولُ لَهُمْ:
- شُكْرًا لَكُمْ يَا أَحِبَّائِي، فَقَدْ أَدَيْتُمْ عَمَلًا رَائِعًا.. كَيْفَ أَكْفَيْتُكُمْ؟
- نَظَرَ «سَلْحُوف» نَحْوَ الْمَخْزَنِ الْفَارِغِ، وَأَسْرَعَ نَاحِيَةَ فَرَسِ النَّهْرِ الْعَجُوزِ وَهُوَ يَقُولُ:
- فِي الْحَقِيقَةِ لِي عِنْدَكَ طَلَبٌ..
- وَمَا هُوَ؟
- نُرِيدُ اسْتِخْدَامَ الْمَخْزَنِ وَالِدَّلْوَيْنِ؛ لِنَتَدَرَّبَ عَلَى كُرَةِ السَّلَةِ.
- ابْتَسَمَ فَرَسُ النَّهْرِ وَهُوَ يَقُولُ:



- أَوَافِقُ بِالطَّبْعِ؛ فَلَمْ أَعُدْ أَحْتَاجُ الْمَخْزَنَ هَذِهِ الْأَيَّامَ، وَيُمْكِنُكُمُ الْمَجِيءُ
مَتَى شِئْتُمْ.

قَفَزَ «أَرْنُوب» فِي الْهَوَاءِ، وَهُوَ يَصِيحُ:

- هَذَا رَائِعٌ! هَكَذَا سَتَمَكِّنُ مِنَ التَّدْرِيبِ.

صَاحَ «مَيْمُون» قَائِلًا:

- بِالطَّبْعِ.. وَسَبَدَأُ مِنَ الْآنَ؛ حَتَّى لَا نُضَيِّعَ الْوَقْتَ.

الْتَفَتَ «سَلْحُوف» نَحْوَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ:

- أَنَا سَعِيدٌ لَأَنَّا صَنَعْنَا مَعْرُوفًا بِمُسَاعَدَتِنَا لِفَرَسِ النَّهْرِ

الْعَبُوزِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَكْرَمَنَا اللَّهُ فَأَصْبَحَ لَدَيْنَا

مَلْعَبٌ لِنَتَدَرَّبَ فِيهِ.

